[284] ممتنا فقال: اللهم أنتم من احب الناس الي (1). وأخرج ابن ماجة حديثا قريبا إلى الحديث المذكور رواه عن أنس بن مالك انه قال: أن النبي (صلى ا عليه وآله) مر ببعض المدينة فإذا هو بجوار يضربن بدفهن ويتغنين ويقلن: نحن جوار من بني النجار * يا حبذا محمد من جار فقال النبي (صلى ا عليه وآله): ا يعلم أني لأحبكن (2). تقييم الأحاديث المذكورة نظرة في ما سلف: لقد ذكرنا في الفصول الأربعة المذكورة بعض التهم القبيحة والأكاذيب التي افتروها على رسول ا (صلى ا عليه وآله)، وشوهوا بها شخصية الرسول الطاهرة ولطخوا بها كرامته وقدسيته، إن هذه الأحاديث المزورة رويت جميعها في الصحيحين وسائر المراجع المعتبرة والمعتمدة عند أهل السنة والجماعة، وصححوها على أنها اصول إسلامية قطعية لا تقبل النقد والخدش، حتى انتشرت وشاعت بين أتباعهم فتقبلوها بالرضا، وعلى أساسها اصدروا فتاويهم. وقد رتبناها على أربعة مجموعات وتعرضنا لذكر أحاديث كل مجموعة منها في فصل مستقل. 1 - الغناء في بيت الرسول (صلى ا عليه وآله). 2 - الرسول يدعو زوجه عائشة إلى حفلة الرقص. 3 - اشتراك الرسول في الحفلات النسائية.

_____ (1) صحيح البخاري 5: 40 كتاب فضائل أصحاب النبي باب قول النبي للأنصار أنتم احب الناس الي، وج 7: 32، كتاب النكاح باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس، صحيح مسلم 4: 1948 كتاب فضائل الصحابة باب (43) باب من فضائل الأنصار ح 174. (2) سنن ابن ماجة 1: 612 كتاب النكاح باب (21) باب الغناء والدف ح 1899. _____